المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/المجلد (5) العدد (2)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (2))
Doi (10.37375/foej.v5i2.4228)
ISSN : 3740-2791
2026/07/05

آليات صياغة المصطلح النقدي عند عبدالسلام المسدي

سالمة مصطفى اشميلة – قسم اللغة العربية – كلّيّة التّربية – جامعة سرت – ليبيا.
Sa.shmaila@su.edu.ly

الملخّص

يهدف هذا البحث إلى دراسة آليات صياغة المصطلح النقدي عند عبد السلام المسدي، والكشف عن الأسس اللسانية والمعرفية والمنهجية التي اعتمدها في بناء جهازه الاصطلاحي. وينطلق البحث من إشكالية رئيسة تتمثل في كيفية توظيف المسدي للمعطيات اللسانية الحديثة في تأسيس مصطلح نقدي عربي قادر على استيعاب المفاهيم الوافدة مع المحافظة على خصوصية اللغة العربية وهويتها الثقافية.

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تتبع أهم المرتكزات النظرية التي قام عليها المشروع المصطلحي للمسدي، وتحليل آليات الصياغة التي وظفها، وفي مقدمتها: التأصيل اللغوي، والتوليد الاصطلاحي، وإعادة البناء المفهومي، والتعريب بالتحويل البنيوي، والربط بين المصطلحات ضمن شبكة دلالية متماسكة. كما تناول البحث نماذج تطبيقية من مصطلحاته النقدية واللسانية؛ مثل: الانزياح، والانسجام النصي، والسيميائيات التفسيرية، للكشف عن منهجه في توطين المفاهيم الحديثة داخل النسق العربي.

وتوصل البحث إلى أن المسدي قدّم مشروعًا اصطلاحيًا متكاملًا يقوم على الدقة المفهومية والشفافية الدلالية ومراعاة الخصوصية العربية، بعيدًا عن الترجمة الحرفية للمصطلحات الغربية. كما أسهم مشروعه في تعزيز الهوية العربية للمصطلح النقدي، والحد من مظاهر الاضطراب الاصطلاحي، وتأكيد قدرة العربية على توليد المصطلحات العلمية الحديثة واستيعابها. وتبرز أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على أحد أبرز المشاريع المصطلحية العربية المعاصرة، والإفادة من أسسه في تطوير الخطاب النقدي واللساني العربي.

الكلمات المفتاحية

المصطلح النقدي، عبد السلام المسدي، اللسانيات، التوليد الاصطلاحي، التأصيل اللغوي.

Mechanisms for formulating critical terminology according to Abdelsalam Al-Masdi

Salma Mustafa Ali Shmaila Department of Arabic Language – Faculty of Education –
Sirte University – Libya

Abstract

This study investigates the mechanisms of critical term formation in the works of Abd al-Salam al-Masadi, highlighting the linguistic, cognitive, and methodological foundations upon which he constructed his terminological system. The research addresses the central question of how al-Masadi employed modern linguistic theories to establish an Arabic critical terminology capable of accommodating contemporary concepts while preserving the distinctive features of the Arabic language and its cultural identity.

The study adopts a descriptive-analytical approach, examining the theoretical principles underlying al-Masadi's terminological project and analyzing the strategies he employed in term formation. These strategies include linguistic rooting, terminological generation, conceptual reconstruction, structural Arabization, and the establishment of semantic relationships among terms. The research also analyzes selected examples from his critical and linguistic terminology, such as deviation (inziyāḥ), textual coherence, and interpretive semiotics, in order to demonstrate his approach to integrating modern concepts into the Arabic linguistic system.

The findings reveal that al-Masadi developed a coherent terminological framework characterized by conceptual precision, semantic transparency, and sensitivity to the structural and cultural particularities of Arabic. Rather than relying on literal translation, he sought to reconstruct concepts in ways that ensured both scientific accuracy and linguistic authenticity. His efforts contributed significantly to strengthening the Arabic identity of critical terminology, reducing terminological inconsistency, and demonstrating the capacity of Arabic to generate and accommodate modern scientific and critical concepts. The study underscores the significance of al-Masadi's contribution to contemporary Arabic criticism and linguistics and highlights the relevance of his model for future terminological development.

Keywords

Critical Terminology; Abd al-Salam al-Masadi; Linguistics; Terminological Formation; Linguistic Rooting;

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/المجلد (5) العدد (2)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (2))
Doi (10.37375/foej.v5i2.4228)
ISSN : 3740-2791
2026/07/05

تمهيد

إن المصطلح النقدي عند المسدي في أبسط وظائفه النقدية هو مفتاح منهجي ، لأن مفاتيح المناهج النقدية هي مصطلحاتها ، وهذا نتيجة التلازم الموجود بين المصطلح والمنهج .

وكما يعلم الجميع أن هناك اضطرابا في الدراسات الخاصة بالمصطلح ؛ لأن من الأسباب الرئيسية كذلك هو الاعتماد الكلي على التنظير الغربي دون العربي ، وعدم توحيد المصطلح والمفهوم وتضييع فرصة تحقيق تقدم يليق بالنقد الأدبي العربي ، وما يرتبط به من قضايا ومفاهيم ومصطلحات ، ويرى المسدي أن البنيوية والأسلوبية هما مصطلحين ومنهجين من موقع عالم اللغة المتمكن والرصين ، كما يرى أن قاعدة التأسيس التي تؤمن الخبرة العلمية وتحضن الدراية النظرية لكل ما له علاقة بالمصطلح النقدي ، ويرى أيضا ان المصطلح سواء أكان غربيا أم عربيا يمر بثلاث مراحل :

أولها : مرحلة التقبل : وهي ظاهرة يدخل فيها الدخيل ضيفا جديدا على الرصيد المعجمي اللغوي .

ثانيها: مرحلة التفجير : وفيها تتوارى الصيغ ، ويفصل الدال عن المدلول .

ثالثها : مرحلة التجريد : وفيها تتجمع الصيغ المتواردة لتتبلور الصورة الذهنية المتفردة .

يلاحظ على المسدي عدم نزوعه إلى اصطناع المصطلح المعرب كثيرا إلا فيما يراه من ضرورات الحاجة .

يعتمد المسدي على المركبات المصطلحية مقتفيا في ذلك أثر المدارس المصطلحية على اختلاف انتمائتها بإيجاد علاقات الارتباط بين عناصر المركبات المصطلحية المختلفة ، ولذلك استثمر المسدي فيما جاءت به اللغة العربية من زخم في المفردات والتراكيب ، ليستعين بها في التعبير عن قضايا مختلفة ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمصطلح الركن عندنا ألا وهو المصطلح النقدي .

وتبقى لدى الباحث أسئلة من غير إجابة ، وهي :

السؤال الأول : هل كل لفظ نستطيع أن نطلق عليه المصطلح ؟ فإذا الإجابة بـ لا

السؤال الثاني : إذن كيف نحدد الألفاظ التي نستطيع من خلالها ان نقول عنها أنها مصطلح ؟

السؤال الثالث : وهل يوجد مصطلح ثابت للألفاظ التي تتوالد وتتطور ؟

شهدت الدّراسات اللّسانيّة والبلاغيّة والنقديّة العربيّة ، في النّصف الثّاني من القرن العشرين تحوّلات معرفيّة بارزة ، تمثّلت في انتقال البحث من الانشغال بتفسير النّصوص إلى بناء مفاهيم ومصطلحات قادرة على التّعامل مع بنية الخطاب وتعقيداته .

وفي هذا السّياق برزت جهود عبدالسّلام المسدّي بوصفه أحد أبرز الدّارسين العرب الذين أسهموا في تجديد الدّرس النّقدي وصياغة مصطلحاته ، مستفيداً من المعطيات اللّسانية الحديثة ، ومزاوجاً بينها وبين الخصوصيّة الثّقافية للتّراث العربيّ .

لقد أولى المسدّي عناية كبرى بالمصطلح النقدي ، إدراكاً منه بأنّ تطوّر العلوم مرتهن بتطوّر جهازها الاصطلاحي ؛ فالمصطلح هو الأداة التي تُبنى بها المعرفة ، وبدونه يتعذّر ضبط المفاهيم أو تداولها بدقّة داخل الوسط العلمي .

ومن هنا جاءت جهوده مؤسسة على رؤية واضحة تهدف إلى تقعيد مصطلحات عربيّة حديثة تستجيب لمتطلّبات التحليل والخطاب والنقد ، مع السعي إلى تجاوز الاضطراب الاصطلاحي الذي مَيَّزَ بعض الكتابات العربيّة المعاصرة .

ويقوم المسدِّي في مشروعه على جملة آليّات معرفيّة ومنهجيّة ؛

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (2)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (2))
Doi (10.37375/foej.v5i2.4228)
ISSN : 3740-2791
2026/07/05

من أهمّها : الترجمة الواعية للمفهوم ، والتأصيل اللّغوي للمصطلح ، وبناء العلاقات الدّلاليّة بين المصطلحات ، واستحضار الحقول المرجعيّة المتعدّدة : اللّسانية ، الأسلوبيّة ، التداوليّة ، والنقديّة .

ويمنح هذا التداخل مشروعه طابعاً تركيبيّاً يجعل صياغة المصطلح لديهم عمليّة واعية تتجاوز النّقل الحرفيّ إلى الإبداع المفهومي .

إنّ دراسة آليّات صياغة المصطلح النّقدي عند عبدالسلام المسدّي تكتسب أهميتها من كونها تكشف البنية العميقة التي يستند إليها الخطاب النقديّ العربيّ الحديث ، وتُتيح فهماً أعمق لطريقة تفاعل الفكر العربيّ مع المنجز اللّسانيّ الغربيّ ، كما تُسهم في توضيح أسباب نجاح بعض المصطلحات في التداول العلمي مقابل تعثر مصطلحات أخرى .

ومن ثمّ فإنّ هذا البحث يهدف إلى تحليل الأسس النظريّة والمنهجيّة التي اعتمدها المسدّي في بناء مصطلحاته ، والكشف عن قيمتها العلميّة ، ومدى قدرتها على الإسهام في تطوير الدّرس النّقديّ العربيّ المعاصر .

إشكاليّة البحث :

يمثّل المصطلح النّقدي محوراً أساسيّاً في بناء المعرفة الأدبيّة واللسانيّة الحديثة ، إذ تتحدّد من خلاله المفاهيم ، وتتبلور الرّؤى ، ويُبْنَى النسق المنهجي الذّي يوجّه عمليات التحليل والفهم والتأويل .

غير أنّ الخطاب النّقدي العربي المعاصر يعاني — في جانب منه — من اضطراب اصطلاحي واضح ؛ يتمثّل في تعدّد المسمّيات، واختلاف الدّلالات ، وتباين المرجعيّات ، ممّا يحدّ من قدرة هذا الخطاب على التّواصل داخليّاً والاندماج في الحقل المعرفي العالمي .

وفي ظلّ هذا الاضطراب برزت جهود عبدالسلام المسدّي بوصفها محاولة جادّة لإعادة تنظيم الجهاز الاصطلاحي العربي ، وصياغة مصطلحات نقديّة معاصرة تستند إلى خلفيّة لسانيّة راسخة ، وتنسجم في الوقت نفسه مع خصوصيّة الفكر النقدي العربيّ .

غيرْ أنّ هذه الجهود تطرح عدداً من الأسئلة الجوهريّة حول طبيعة الآليّات التي اعتمدها المسدّي في بناء المصطلح ، وحدود فاعليتها ، وقدرتها على تحقيق الانسجام بين التّراث والمناهج الحديثة .

وعليه تتحدّد إشكاليّة البحث في السّؤال الرّئيس الآتي :

كيف صاغ عبدالسّلام المسدّي مصطلحاته النّقديّة؟ وما الآليّات اللّغوية واللّسانيّة والمنهجيّة التي اعتمدها في تأسيس جهاز اصطلاحي قادر على تمثيل المفاهيم اللّسانيّة والنقدية الحديثة في سياق عربيّ ؟

ويتفرّع عن هذه الإشكالية عدد من التّساؤلات الفرعيّة ، منها :

1- ما الأسس النظريّة والفكريّة التي انطلق منها المسدّي في بناء مصطلحاته ؟

2- كيف وظّف المسدّي المعطيات اللّسانية الحديثة في صياغة المصطلح النّقدي ؟

3- ما دور التّرجمة ، والتأصيل اللّغوي ، والعلاقات الدّلاليّة في بلورة مصطلحاته ؟

4- ما مدى تماسك الجهاز الاصطلاحي الذّي قدّمه ؟ وما أثره في تطوير الخطاب النقدي العربيّ ؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المرتبطة بطبيعة عمل عبدالسّلام المسدّي في بناء جهازه الاصطلاحي ، ومن أبرزها :

1- كشف الأسس النظريّة والفكريّة التي اعتمد عليها عبدالسّلام المسدّي في صياغة المصطلح النقدي، وتحديد الخلفيّات اللّسانية الّتي انطلق منها .

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (2)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (2))
Doi (10.37375/foej.v5i2.4228)
ISSN : 3740-2791
2026/07/05

2- تحليل الآليّات اللّغويّة واللّسانيّة الّتي وظّفها المسدّي في بناء مصطلحاته ، مثل :

أ- التأصيل اللّغوي .

ب- الترجمة الوعيّة .

ج- توليد المفاهيم .

د- بناء العلاقات الدّلاليّة بين المصطلحات .

3- تحديد منهج المسدّي في التعامل مع المصطلح الغربي وكيفيّة تحويله إلى مفهوم قابل للتداول العربي دون الإخلال بدقّته العلميّة .

4- تقويم الجهاز الاصطلاحي الذي يقدّمه المسدّي من حيث التماسك والوضوح والقدرة على خدمة التحليل النقدي واللّساني .

5- بيان أثر جهود المسدّي في تطوير الخطاب النقدي العربي وقياس مدى نجاح مشروعه في الحدّ من الاضطراب الاصطلاحي في الدّرس اللّساني والنّقدي العربيّ .

6- إبراز موقع تجربة المسدّي داخل خارطة المصطلح النقدي العربي المعاصر من خلال مقارنتها – عند الحاجة – ببعض الجهود العربيّة الحديثة في بناء المصطلح .

أسئلة البحث :

تنطلق هذه الدّراسة من سؤال رئيس يتمثّل في :

ما الآليّات اللّغويّة واللّسانيّة والمنهجيّة التي اعتمدها عبدالسّلام المسدّي في صياغِة المصطلح النقدي ، وما مدى قدرتها على بناء جهاز اصطلاحي متماسك يخدم الخطاب النقدي العربي المعاصر ؟

ويتفرّع عن هذا السّؤال الرّئيس عدد من الأسئلة الفرعيّة ، من أهمّها :

– السّؤال الأوّل :

ما الخلفيّة النظريّة التي تشكّل منها وعي المسدّي بالمصطلح ؟

وما أهم المرجعيّات اللّسانية والفكريّة التيْ أثّرت في مشروعه الاصطلاحي ؟

– السّؤال الثّاني :

كيف تعامل المسدّي مع المصطلح الغربي ؟

وهل اتّبع في نقله آليّات ترجمة حرْفيّة أم تأويليّة أم توليديّة ؟

– السّؤال الثّالث :

ما الآليّات اللّغويّة التي اعتمدها المسدّي في بناء المصطلح العربي؟

مثل : الاشتقاق ، التّعريب ، التّأصيل ، التّوليد ، تقييد الدّلالة، والعلاقات المفهوميّة .

– السّؤال الرّابع :

ما القواعد المنهجيّة التي تضبط مشروعه الاصطلاحي ؟

وهل امتاز بالتّناظر ، أو الاتّساق ، أو التّرابط مع الحقول اللّسانيّة الأخرى ؟

– السّؤال الخامس :

إلى أيّ مدى تمكّن الجهاز الاصطلاحي عند المسدّي من الحدّ من الاضطراب الاصطلاحي العربي ؟

وما أثره في تطوّر الدّرس النقدي واللّساني العربيّ ؟

– السّؤال السادس :

ما موقع المسدّي مقارنةً بغيره من النّقاد العرب المعاصرين في تأسيس المصطلح النقدي ؟

أهمّيّة البحث :

تنبع أهمّيّة البحث من جملة اعتبارات علميّة ومعرفيّة ، تتّصل بطبيعة المصطلح النّقدي وموقعه في الدّرس اللّسانيّ العربيّ الحديث ، ويمكن إجمال هذه الأهمّيّة في المحاور الآتية :

1- إبراز دور المصطلح في بناء المعرفة النقديّة واللّسانيّة :

فالمصطلح يمثّلُ الأداة الأساسيّة التي تُنقَل بها المفاهيم ، ويُبنَى بها التحليل ، وينجز من خلالها التواصل داخل المجتمع العلميّ .

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (2)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (2))
Doi (10.37375/foej.v5i2.4228)
ISSN : 3740-2791
2026/07/05

ومن ثَمّ فإنّ دراسة آليّات صياغته تُعَدّ مدخلاً مهمّاً لتطوير الخطاب النقديّ العربيّ .

2- الإسهام في فهم المشروع الفكريّ لعبدالسلام المسدّي :

إذ يعدّ المسدّي من أبرز الباحثين العرب الذين سعوا إلى تأسيس جهاز اصطلاحي حديث يستند إلى اللسانيات المعاصرة، ويواكب التحولات العلمية العالمية ، وتكشف هذه الدّراسة عن منهجه ورؤيته في هذا المجال .

3-سدّ جزء من الفجوة المعرفيّة في مجال المصطلحيّة العربيّة:

فالدّراسات المتخصّصة في تحليل طرق بناء المصطلح النقدي عند مفكّر عربي واحد ما تزال قليلة ، ممّا يمنح هذا البحث قيمة إضافيّة في إثراء الحقل المصطلحي .

4- توضيح أسباب الاضطراب الاصطلاحي في السّاحة النّقديّة العربيّة :

ومن خلال دراسة تجربة المسدّي يمكن فهم العوامل التي أسهمت في غموض أو تعدّد الدّلالات ، وبالتالي اقتراح مسارات للضّبط والتّوحيد .

5- دعم جهود تعريب العلوم الإنسانيّة وتطوير حقل اللّسانيات العربيّة :

لأنّ تحليل آليّات صياغة المصطلح يساعد في تطوير أدوات عربيّة متخصّصة تواكب المصطلحات العالمية دون فقدان خصوصيتها الثقافية .

6- تقديم إطار مرجعي يمكن الإفادة منه في صياغة المصطلحات مستقبلاً :

وذلك عبر الكشف عن الأسس التي اعتمدها المسدّي ، ممّا يمكّن الباحثين من تطبيقها أو تطويرها في صياغة مصطلحات جديدة .

مبرّرات البحث :

تقوم هذه الدّراسة على عدد من المبرّرات العلميّة والمنهجيّة ، التي تجعل تناول موضوع آليّات صياغة المصطلح النقدي ، عند عبدالسلام المسدّي ضرورة بحثيّة ، ومن أبرز هذه المبرّرات :

1- غياب دراسات متخصّصة تستقرئ منهج المسدّي في بناء المصطلح :

فمع كثرة الدّراسات الّتي تناولت تجربة المسدّي اللّسانيّة والنّقديّة ، إلّا أنّ الجانب الاصطلاحي تحديداً لم يُفرد بالبحث التحليلي الكافي ، ممّا يستدعي دراسة مستقلّة تكشف أسسه وآليّاته .

2- الحاجة إلى ضبط المصطلح النّقدي العربيّ والحدّ من اضطرابه :

إذ يشهد الحقل النقديّ العربيّ تعدّداً في المسمّيات وتداخلاً في الدّلالات ، ما يجعل تحليل تجربة المسدّي ضرورة لتلمّس سُبُل بناء مصطلح أكثر دقة واتّساقاً .

3- أهمّيّة المصطلح بوصفه أداة مركزيّة في تطوير المعرفة :

فالنّقد واللّسانيات لا يمكن أن يتقدّما دون جهاز اصطلاحي واضح وموحدّ ، ودراسة آليّات الصّياغة تساعد في تعزيز هذا البناء المعرفيّ .

4- تميّز تجربة المسدّي في الجمع بين التّراث العربيّ والمنجز اللّسانيّ الحديث :

وهو ما يُتيح نموذجاً فريداً للمُزاوجة بين الأصالة والمعاصرة ، يستحق الوقوف عنده وتحليل مقوّمات نجاحه أو محدوديّته .

5- الإسهام في تطوير الدّرس اللّساني والنّقدي العربيّ :

من خلال تقديم دراسة تُسهِم في بناء وعي منهجي بعمليّة توليد المصطلحات ، بما يدعم حركة البحث اللّغوي والنّقدي في الجامعات العربيّة .

6- الحاجة الأكاديميّة إلى مرجعيّات عربيّة في علم المصطلح:

إذ تعتمد كثير من الدّروس الجامعيّة على نماذج غربيّة ، بينما تقدم تجربة المسدّي إطاراً عربيّاً يمكن اعتماده أو تطويره .

7- ارتباط البحث بجهود حديثة لتعريب وتوحيد المصطلح

ISSN : 3740-2791
2026/07/05

العلمي عربيّاً :

ما يجعل تقييم تجربة المسدّي جزءاً من هذا السّياق العام الهادف إلى تطوير لغة العلم العربيّة .

حدود البحث :

يتحدّد هذا البحث ضمن مجموعة من الحدود التي تضبط مجاله وتوجّه نتائجه ، وتتمثّل في :

1– الحدود الموضوعيّة (المحتوى) :

يقتصر البحث على دراسة آليات صياغة المصطلح النقدي عند عبدالسلام المسدّي ، من خلال تحليل الأسس اللّغويّة واللّسانية.

المبحث الأول :

الإطار النّظري والدّراسات السابقة

أولا / مفهوم المصطلح النقدي وأهميته :

1– تعريف المصطلح النقدي :

يُعَدّ المصطلح النقدي أداة منهجيّة تعبّر عن مفهوم معرفي محدّد داخل حقل النقد واللسانيات (وغليسي، 2011م، ص15) ، ويكتسب المصطلح قيمته من كونه وحدة دلاليّة متقنة تُسهم في ضبط المفاهيم ، وتحقيق الدّقّة في التحليل ، وبناء نسق معرفي يسمح بتداول الأفكار ضمن بيئة علمية مشتركة (**حمادي، 2002 م ، ص 33**) .

ولا ينفصل المصطلح عن سياقه الحضاري والفكري ، إذ تتدخل فيه آليّات الترجمة ، والموروث البلاغي ، والمناهج الغربيّة الحديثة ، ممّا يجعل صياغته عملاً مركّباً يحتاج إلى وعي لغوي ونكري (**المسدي ، 1981م ، ص 21**) .

2– أهمّيّة المصطلح في الدّراسات النّقديّة :

تبرز أهمّيّة المصطلح النّقدي في النّقاط الآتية :

أ– تحقيق الدّقّة العلميّة في توصيف الظّواهر الأسلوبيّة والبلاغيّة (**مطلوب ، 1994، ص 42**) .

ب– تيسير التّواصل العلمي بين الباحثين من خلال لغة مشتركة محدّدة .

ج– تطوير المناهج النّقديّة بإنتاج مصطلحات تستوعب الظواهر الجديدة .

د– إرساء هويّة معرفيّة عربيّة في مجال النّقد الحديث عبر صوغ مصطلحات تنبع من خصوصيّة اللغة العربية (**مرتاض ، 2000م ، ص 57**) .

3– إشكالات صياغة المصطلح النّقدي :

تواجه عمليّة صياغة المصطلح جملة من الإشكالات، من أهمها:

أ– التّوتّر بين التّعريب والترجمة للمفاهيم الغربيّة (**الشاروني ، 2010م ، ص 28**) .

ب– التّباين في تعريف المصطلح الواحد بين المدارس النّقديّة المختلفة (**حمادي ، 2002 م ، ص 41**) .

ج– تعدّد التّرجمات للمصطلح نفسه ، ممّا يؤدّي إلى اضطراب تداولي (**وغليسي ، 2011 م ، ص 67**) .

د– غياب منظومة عربيّة موحّدة لضبط المعايير المصطلحيّة (**الشاروني ، 2010م ، ص 35**) .

ثانيا / عبدالسلام المسدّي ومساره العلمي :

1– لمحة عن سيرته العلميّة :

يُعَدّ عبدالسلام المسدّي أحد أبرز الأسماء في اللسانيّات العربيّة الحديثة ، وقد أسهم في ربط النقد العربي بالمعرفة اللسانية العالمية ، مع الحرص على الحفاظ على هويّة عربيّة للمفاهيم النقديّة (**المسدي ، 1985م ، ص 18**) ، وقد تدرّج في البحث الجامعي ، حتى أصبح من أهم منظري اللسانيات في الساحة العربيّة .

2– اهتمامه بالمصطلح اللساني والنقدي :

تظهر النزعة المصطلحيّة عند المسدّي في معظم أعماله ، حيث اتّجه إلى :

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (2)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (2))
Doi (10.37375/foej.v5i2.4228)
ISSN : 3740-2791
2026/07/05

أ- تفكيك بنية المصطلح الغربي قبل نقله إلى العربية (**المسدي ، 1981م ، ص 44**) .

ب- ترسيخ منهج لساني عربيّ يستلهم التراث دون أن ينفصل عن النظريات الحديثة (**المسدي ، 1992م ، ص 73**) .

ج- تحليل المصطلح بوصفه مكوّناً معرفيّاً ، وليس مجرّد تسمية لغوية (**المسدي ، 1993م ، ص 61**) .

د- محاولة تأسيس معجم عربي للمفاهيم اللسانية والنقدية ، قائم على منهج واضح (**المسدي ، 2005م ، ص 102**) .

3- مكانته في التّنظير للمصطلح :

يقوم مشروعه النّظري على الجمع بين دقّة اللسانيّات وانفتاح النقد الأدبي وهو ما جعله من أهم الأصوات التي دافعت عن ضرورة ضبط المصطلحات وبنائها على أساس علمي يراعي السياق العربي ، ويستوعب المنجز الغربي (**البوطي ، 2017م ، ص 89**) .

ثالثا / الأسس النظرية لصياغة المصطلح عند المسدّي :

1- مبدأ الدّقّة المفهوميّة :

يؤكد المسدّي أن المصطلح لا يُصَاغ إلّا بعد تحديد المفهوم تحديداً صارماً ، فكلّ غموض في المفهوم يؤدّي إلى اضطراب المصطلح ، ولذلك يقوم منهجه على تحليل الخلفيّة المعرفيّة للمفهوم قبل صياغته لغويّاً (**المسدي ، 1981م، ص 52**).

2- الانطلاق من اللسانيات :

تُعَدّ اللسانيات البنية الأساسية في نظر المسدّي لصياغة المصطلحات النقدية ؛ لأنها العلم الذي يدرس اللغة في ذاتها ويقدّم أجهزة تحليليّة دقيقة (**الفاسي الفهري ، 1990م ، ص 94**) .

3- مراعاة الخصوصيّة العربيّة :

يرى المسدي أن المصطلح المستورد لا يمكن قبوله كما هو ، بل يحتاج إلى :

أ- تكييف دلالي يتناسب مع بنية العربية (**المسدي ، 1985م ، ص 66**) .

ب- مراجعة سياقه الثقافي والحضاري (**المسدي ، 2014م ، ص 71**) .

ج- التحقق من انسجامه مع التراث النقدي العربي القديم (**مطلوب ، 1994م ، ص 58**) .

4- مبدأ الوضوح التداولي :

يشدّد المسدّي على ضرورة أن يكون المصطلح قابلاً للتداول بين الباحثين ، وألّا يكون مُعَقّداً أو غريبّاً على الذائقة اللغوية العربية (**المسدي ، 1998م ، ص 37**) .

رابعا / آليات الصياغة المصطلحية عند المسدّي :

1- التحليل البنيوي للمفهوم :

يبدأ المسدّي بتحليل المفهوم المراد نقله أو صياغته عبر :

أ- كشف عناصره الدّلاليّة .

ب- تحديد مجاله النظري .

ج- ربطه بسياقه الغربي أو العربي(**المسدي،1981م،ص88**).

2- المقاربة النقديّة :

يعتمد المسدّي كثيراً ، على المقارنة بين المصطلحات في اللغات المختلفة ، (العربية – الفرنسية – الانجليزية) بهدف :

أ- ضبط الفروق الدلالية الدقيقة (**الفاسي الفهري ، 1990م ، ص 122**) .

ب- اختيار الصيغة العربيّة الأقدر على تمثيل المفهوم .

ج- تجنّب الترادف المربك الناتج عن الترجمة غير الدقيقة (**حمادي ، 2002م ، ص 75**) .

3- الاستفادة من التّراث البلاغي العربي :

لم يقطع المسدّي صلته بالبلاغة العَربية ، بل جعل منها مخزوناً دلاليّاً يساعد في :

أ- تجذير المصطلح الجديد في البيئة العربية (**المسدي ،**

ISSN : 3740-2791
2026/07/05

1993م ، ص 114) .

ب- توفير بدائل عربية أصيلة .

ج- ردم الفجوة بين علوم اللغة القديمة والحديثة .

4- الضبط الصّرفي والدّلالي :

يخضع المصطلح عند المسدّي لمعايير العربية في :

أ- الوزن الصّرفي الملائم .

ب- التناسب بين اللفظ والمعنى .

ج- البساطة والوضوح (**تمام حسان ،1985م،ص 147**).

خامسا / الدّراسات السّابقة :

1- الدّراسات حول المصطلح النّقدي :

تناولت الدّراسات العربيّة مشكلات المصطلح من حيث :

أ- الترجمة والتعريب (**الشاروني ، 2010 ، ص 54**) .

ب- الاضطراب المفهومي بين المدارس المختلفة (**حمادي ، 2002م ، ص 81**) .

ج- البناء الدّلالي للمصطلحات في النقد الحديث (**وغليسي ، 2011م ، ص 91**) .

2- الدّراسات حول عبدالسلام المسدّي :

ركّزت عدّة دراسات على :

أ- جهوده اللسانية (**محجوب ، 2014م ، ص 43**) .

ب- تحليلاته لقضايا اللغة والخطاب (**المسدي ، 2014م ، ص 98**) .

ج- إسهامه في تطوير المقاربة اللسانية العربية (**السلمي ، 2020م ، ص 72**) .

3- موقع هذا البحث ضمن الدّراسات السابقة :

يمتاز هذا البحث بأنّه :

أ- يجمع بين التحليل المصطلحي والقراءة اللسانية لمنهج المسدّي .

ب- يدرس منهجه في الصياغة لا مجرّد عرض المصطلحات .

ج- يقدّم رؤية نقديّة لنسق المسدّي المصطلحي .

د- يسهم في بناء نموذج عربي لصياغة المصطلحات النقديّة **(كمال ، 2021م ، ص 56**) .

خاتمة المبحث الأول

خلُص الفصل إلى أنّ المصطلح النقدي يمثّل حجر الأساس في الدّراسات اللغوية والأدبيّة ، وأن عبدالسلام المسدّي قدَّم نموذجاً متميّزاً استطاع الجمع بين الدّقّة اللسانية والوعى التّراثي ، كما أثبتت الدراسة أن البحوث السابقة لم تتناول منهجه المصطلحي بوصفه منظومة متكاملة ، ممّا يجعل هذا العمل إضافة نوعية في دراسة آليّات صوغ المصطلح في النقد العربي المعاصر .

المبحث الثاني / البنية المفهومية للمصطلح النقدي عند عبدالسّلام المسدّي :

تمهيد

يتّسم مشروع عبدالسّلام المسدّي النقدي بوعيٍ لغويّ صارم يجعل من المصطلح بنيةً معرفيةً لا مجرّد تسمية ، فهو ينظر إليه باعتباره " صياغة ناظمة للفكر النقدي " (**المسدي ، 1981م ، ص 93**) .

وبوصفه أداةً تتحرّك داخل نسَق نظري يتّسم بالتماسك والتّرابط ، ومن هنا ، يركّز هذا الفصل على تحليل البنية المفهوميّة التي تحكم صياغة المصطلح عند المسدّي ، مبيّناً أسسها اللغوية واللسانية والفكريّة .

أولا : الأسس اللسانية في تشكيل المصطلح عند المسدّي :

1- اعتماد اللّسانيات الحديثة إطاراً نظرِيّاً :

يرتكز المسدّي على اللسانيات البنيوية والتوليديّة في وضع مصطلحاته ؛ لكنّه لا يكتفي بالنّقل الحرفي ؛ بل يعيد صياغتها بما يلائم اشتغال الخطاب العربي ، فهو يرى أنّ " النّقل الميكانيكي لا يبني معرفة ، وإنّما يُقرّب غربة " (**المسدي ، 1981م ، ص 97**) .

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (2)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (2))
Doi (10.37375/foej.v5i2.4228)
ISSN : 3740-2791
2026/07/05

ولذلك يميل إلى التّوطين المعرفي للمفاهيم عبر تحويل بنيتها الغربية إلى سياق عربي قابل للتمثّيل (**المسدي ، 1985م،ص 84**) .

2– معيار الدّقّة الدّلاليّة :

يُخضِع المسدّي المصطلح لمبدأ الدّقّة، فلا يسمح بوجود مصطلح " مبهم " أو" معلّق دلاليّاً" (**المسدي ، 1998م، ص 45**) .

ويظهر ذلك في اشتغاله على مفاهيم مثل اللسانيات التداولية والسيميائيات التفسيريّة حيث يقوم بإيجاز دلالة المفهوم ثم تحديد مجاله الاستعمالي .

3– التّكامل بين المستوى الدّلالي والمستوى التركيبي :

يُقيم المسدّي علاقة ملزمة بين البنية الصّرفية والتّركيب والمعنى ، معتبراً أنّ المصطلح لا يكتمل إلّا إذا كان منسجماً مع النظام اللغوي العربي (**المسدي ، 1998م ، ص 51**) .

وهذا ما يفسّر اعتماد صيغة عربيّة أصيلة في عدد من مصطلحاته مثل : الانزياح ، الانسجام ، الانبناء النّصّي ، التحويليّة النّحويّة .

ثانيا / آليّات بناء المصطلح عند المسدّي :

1– توليد المصطلحات (الاشتقاق الموسّع) :

يعتمد المسدّي على ما يسمّيه الاشتقاق المنِتج وهو توسيع طاقة الجذر العربي لصنع دلالات جديدة (**كمال ،2021 م، ص 61**).

ومن أمثلة ذلك :

أ– التداوليّة (من الفعل : دَوَلَ + صيغة النسبة) .

ب– الانسجام النّصّي (من: ن س ج – الرّبط بين أجزاء النّص)، ويُؤكّد أن هذه الآليّة تضمن الحفاظ على هوية المصطلح، دون الوقوع في الترقيع اللغوي (**كمال، 2021م، ص 63**) .

2– التّعريب بالتحويل البنيوي :

لا يكتفي بنقل اللفظ الأجنبي ، بل يقوم بـ تحويله وفق خصائص العربيّة ، كتحويل مصطلح (Semiotics) إلى السيميائيات بدلاً من السيميولوجيا ، منسجماً مع البنية الصّرفية العربيّة في صيغة (فِعاليات) (**المسدي، 1992م، ص 107**) .

3– التّحديد السياقي :

يُشدّد المسدّي على وضع المصطلح داخل سياق نظري واضح ، مبيّناً مجالات استخدامه وحدوده الاصطلاحية (**المسدي ، 1981م ، ص 115**) ، وهو ما يجعل المصطلح لديه " تحديداً معرفيّاً لا لفظيّاً " .

ثالثا / نماذج تطبيقية من مفاهيم المسدّي :

1– مفهوم " الانزياح " :

يراه المسدّي فعلاً لغويّاً يقوم على خرق نظام التعبير لتحقيق دلالة جماليّة (**المسدي ، 1998م ، ص 78**) ، وهو ما يميّز بين الانزياح الدّلالي والتّركيبي والصوتي .

2– مفهوم " الانسجام النّصّي " :

يحدّده بوصفه " آليّة الرّبط الدّاخلي التي تجعل النّصّ وحدة دلاليّة متماسكة " (**المسدي ، 1998م، ص81**)، جامعاً بين البنية السّطحية والعميقة .

3– مفهوم " السيميائيات التّفسيرية " :

يُعيد صياغتها لتدلّ على " منهج تأويلي يدرس العلامات بوصفها أدوات لإنتاج المعنى " (**المسدي ، 1998م، ص 94**) ، مبتعِداً عن الحرفيّة الغربيّة .

المبحث الثالث / التّحليل التّطبيقي لآليّات صياغة المصطلح النقدي عند عبدالسلام المسدّي :

تمهيد

يهدف هذا الفصل إلى دراسة التطبيق العملي لآليّات صياغة المصطلح النقدّي عند عبدالسلام المسدّي ، وذلك من خلال تحليل نماذج مختارة من مصطلحاته التي تُجسّد منهجه اللّغوي

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (2)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (2))
Doi (10.37375/foej.v5i2.4228)
ISSN : 3740-2791
2026/07/05

واللّساني في بناء الجهاز الاصطلاحي ، ويكشف تطبيق هذه الآليات عن قدرة المسدّي على المواءمة بين الأصول اللسانيّة الحديثة والنسق اللغوي العربي ، ممّا يجعل المصطلح لديه مُكوّناً معرفيّاً مضبوطاً (**المسدي ، 1992م ، ص 112**) .

أولا/ تحليل منهج التوليد المصطلحي أو الاشتقاق المنتج في بناء المفهوم :

يعتمد المسدّي على ما يسمّيه " الاشتقاق المنتج " الذي يسمح بتوسيع دلالة الجذر العربي لاستيعاب مفاهيم حديثة (**المسدي، 1993م،ص 122**) ، ويمكن ملاحظة هذا التّوجه في صياغة مصطلح الانبناء النّصّي الذي اشتقه من الجذر (ب ن ي) لإحالة المفهوم إلى فكرة التشييد والبنية ، متجاوزاً الترجمة الحرفيّة للمصطلح الأجنبي (textual construction) .

2– التّحويل الدّلالي :

يقوم المسدّي أحياناً بتحويل الدّلالة الأصليّة للمفهوم الغربيّ كي تتلاءم مع البنية البيانيّة العربيّة ، وهو ما يظهر في مصطلح التداوليّة ، إذ ينقله إلى سياق يعني " نظريّة استعمال اللّغة " مع التّركيز على المقصديّة والسياق (**المسدي ، 1985م ، ص 97**) .

وهذا التحويل الدّلالي ليس تعريباً ، بل " إعادة بناء معرفيّ للمفهوم " (**المسدي ، 1985م ، ص 103**) .

3– ضبط حدود المفهوم :

حين يقدّم المسدّي مصطلحاً جديداً ، يضع له حدوداً دقيقة تمنع التداخل بينه وبين مصطلحات أخرى .

فهو يفرّق مثلاً بين التناص والتعالق النّصّي ويرى الأوّل علاقة استدعاء نصّي ، بينما الثاني علاقة اشتغال بنائي يتّصل بالتحويل والإضافة (**المسدي ، 1998م ، ص 110**) .

ثانيا / تحليل استراتيجية توطين المصطلح :

1– المواءمة بين البنية العربيّة والمرجعيّة الغربيّة :

يُظهر التحليل أن المسدّي لا يهدف إلى مطابقة المصطلح الغربي، بل إلى ما يسميّه" الملاءمة التفسيريّة " للمصطلح داخل اللّغة العربيّة (**المسدي ، 1998م ، ص 118**) .

ويظهر ذلك في ترجيحه لصيغة السيميائيات بدلاً من السيميولوجيا ، بالنظر إلى أن الصيغة الأولى أكثر انسجاماً مع النظام الصّرفي العربي .

2– الاعتماد على الشفافيّة الدّلالية :

يُولي المسدّي أهميّة لشفافية المصطلح ، أي أن يكون المعنى قريباً من الذهن العربي دون تعقيد .

ولهذا يختار غالباً صيغاً دلاليّة ذات امتداد لغوي واضح ، مثل : الانزياح والانسجام النّصّي ، إذ تحمل كل منهما دلالات لغويّة أصيلة تساعد على فهم المفهوم الحديث بسهولة (**المسدي ، 1998م ، ص 121**) .

3– تجنّب الترجمة الحرفيّة :

يرفض المسدّي الترجمة الحرفيّة التي تؤدّي إلى " تغريب لغوي " (**البوطي ، 2017م ، ص 94**) ، ويرى أن المصطلح المنقول كما هو يبقى غريباً عن البيئة العربيّة .

ولذلك يُعيد صياغة المصطلح لكي يصير جزءاً من النّسق العربي ، لا مجرّد كلمة دخيلة .

ثالثا / تحليل النماذج التطبيقية للمسدّي :

1– نموذج (الانسجام النصي) :

يستخدم المسدّي هذا المفهوم للإشارة إلى الروابط الدّاخلية التي تشكّل وحدة النص ، معتبراً إياه آلية توليد دلالي ترتبط بالبنية العميقة للنص (**المسدي ، 1981م ، ص 131**) .

ويختلف استعماله عن المفهوم الغربي في تأكيده على الجانب التركيبي والدّلالي معاً .

2– نموذج (السيميائيات التفسيريّة) :

يعتمد المسدّي على هذا المصطلح ليميّز بين التحليل السيميائي

المجلة العلمية لكلية التربية / جامعة سرت/ المجلد (5) العدد (2)
Faculty of Education journal / Sirte University (Vol (5) No (2))
Doi (10.37375/foej.v5i2.4228)
ISSN : 3740-2791
2026/07/05

الثابت والتحليل التأويلي الحركي ، ويستخدمه لتأكيد قدرة العلامة على توليد دلالات متعدّدة(**كمال،2021م،ص77**).

3- نموذج (الانزياح) :

يرى المسدّي أن الانزياح ليس مجرّد خرق للقاعدة ، بل " تحويل دلالي محسوب " (**المسدي ، 2014م ، ص 121**) ، يستعمله المتكلم لخلق أثر جمالي .

ويعتمد في تفسير الانزياح على مستويين:البنية اللّغوية (الصّوت والتركيب) ، والبنية الدّلالية .

المبحث الرّابع / النّتائج والمناقشة :

تمهيد

يُعالج هذا الفصل أهم النتائج الّتي توصّل إليها البحث بعد دراسة آليّات صياغة المصطلح النقدي عند عبدالسلام المسدّي ، ويعمل على مناقشتها وتحليل قيمتها العلميّة .

وقد بُنيت هذه النتائج على المقارنة بين الجانب النظري للمسدّي والتطبيق العملي لمصطلحاته ، مع رصد أثر منهجه في تطوير الجهاز النقدي العربي (**المسدي ، 2014م ، ص 129**) .

أولا / النتائج الأساسية للبحث :

1- وضوح النّسق المصطلحي عند المسدّي :

أثبتت الدّراسة أنّ المسدّي يمتلك نسقاً منهجيّاً متكاملاً في بناء المصطلح يقوم على قواعد محدّدة أهمها :

أ- الدّقّة في ضبط المفهوم .

ب- اعتماد المنهج اللّساني .

ج- مراعاة الخصوصيّة العربيّة .

د- الشفافيّة الدّلاليّة (**الفاسي الفهري،1990م،ص 144**).

وهو ما يجعل صورة المصطلحيّة أكثر استقراراً مقارنةً بكثير من المنظّرين العرب .

2- تميّز آليّات المسدّي في التّرجمة وإعادة البناء :

لم يعتمد المسدّي على النّقل الحرفي ، بل مارس ما يمكن تسميته " إعادة البناء المفهومي " ، حيث يقوم بتحليل المفهوم الغربي ، ثمّ وضع صيغة عربيّة جديدة تستوعب دلالاته دون أن تفقد أصالتها (**السلمي ، 2020م ، ص 83**) .

وهذا الاتّجاه جعله يبتعد عن الإغراق في المصطلحات الأجنبيّة ، ويقدّم بدائل عربيّة قابلة للتّداول .

3- التفاعل الخلّاق بين التّراث والحداثة :

أظهرت النتائج أنّ المسدّي يستثمر التراث البلاغي واللّغوي القديم في صياغة المصطلحات الحديثة ، دون الوقوع في التراثية الجامدة ، بل يوائم بينه وبين النظرية اللسانية المعاصرة ، ممّا جعل جهازه المصطلحي ذا جذور عربيّة ومواصفات علمية في آن واحدٍ (**الفيالي ، 2018م ، ص 66**) .

4- بناء هويّة عربيّة للمصطلح النقدي :

أسهمت جهود المسدّي في تعزيز الهويّة العربيّة للمصطلح عبر :

أ- ضبط المعنى .

ب- اختيار صيغ عربيّة .

ج- مراعاة بنية العربية الصّرفية .

د- اقتراح صيغ بديلة بدل النقل المباشر (**البوطي ، 2017م، ص 101**) .

وبذلك تجاوز مرحلة " التبعيّة المصطلحيّة " التي شاعت في النقد العربي الحديث .

ثانيا / مناقشة النّتائج :

1- قيمة المنهج اللّساني في ضبط المصطلح :

يكشف تحليل منهج المسدّي أن اعتماد اللّسانيات قاعدةً لصياغة المصطلح أسهم في تحقيق قدر كبير من الدّقّة والموضوعيّة.

فاللّسانيّات توفّر أدوات تحليل منضبطة تساعد على استثمار طاقات العربيّة في توليد المصطلحات العلمية (**المسدي ،**

ISSN : 3740-2791
2026/07/05

2014م ، ص 138) .

2- حدود مشروع المسدّي :

على الرّغم من قوّة نسقه المصطلحي ، إلّا أنّ مشروعه يواجه حدوداً ، من أهمها :

أ- أنّ بعض المصطلحات التي صاغها لم تنتشر في المؤسسات الأكاديمية بالقدر المتوقع .

ب- وجود منافسة بين جهازه الاصطلاحي وأجهزة أخرى مستوردة بالكامل .

ج- حاجة مصطلحاته إلى مشروع معجمي عربي مُوحّد يُعزّز تداولها (**محجوب ، 2014م ، ص 58**) .

3- أثر مشروعه في الدّراسات اللسانيّة العربيّة :

يتّضح أنّ المسدّي كان من أبرز من دعا إلى تأسيس " مصطلح عربي " أصيل ، وقد ساعدت جهوده في ترسيخ وعي جديد بأهميّة توحيد المصطلحات اللّسانية .

وقد أثّر منهجه في مجموعة من الباحثين الذين تبنّوا فكرة " الملاءمة العربيّة للمفهوم " بدل النقل الحرفي (**كمال ، 2021م ، ص 91**) .

4- مساهمته في تجاوز الازدواج المصطلحي :

أحد أهمّ إنجازات المسدّي يتمثّل في محاولاته الحثيثة لتجاوز الازدواج المصطلحي الذي يربك الباحثين والدّارسين ، فالمسدّي ينتقد تعدّد المقابلات العربيّة للمفهوم الواحد ، ويعمل على ضبطه من خلال معياري الدّلالة والصياغة معاً (**المسدي ، 2014م ، ص 147**) .

ثالثا / القيمة العلميّة لمشروع المسدّي :

1- توجيه مسار تعريب المصطلحات :

قدّم المسدّي نموذجاً منهجياً يمكن للدّارسين الاستفادة منه في تعريب المصطلحات ، سواءً اللسانيّة أو النقديّة (**المسدي ، 1981م ، ص 151**) .

ويقوم هذا النّموذج على المصالحة بين اللّغة العربيّة والمفاهيم الحديثة ، دون المساس بجوهر العربيّة أو قواعدها (**المسدي ، 2014م ، ص 155**) .

2- تعزيز الدّرس اللّساني العربي :

كان لمشروعه أثر واضح في تطور الدّرس اللّساني العربي ، إذ جعل المصطلحات اللسانيّة مفهومة ، ومترابطة ، ومبنيّة على أسس علميّة منضبطة ، وهذا ما تفتقر إليه كثير من المقاربات الترجميّة المباشرة (**البوطي ، 2017م ، ص 109**) .

3- إحياء الوظيفة الاشتقاقية للعربية :

أعاد المسدّي الاعتبار لقدرة العربيّة على الاشتقاق والإنتاج ، وأثبت أنّها لغة قادرة على استيعاب المصطلحات الحديثة دون الحاجة المفرطة إلى التعريب الصّوتي أو التّرجمة الآلية (**كمال ، 2021م ، ص 97**) .

الخاتمة

تأتي هذه الخاتمة لتجمع أهم ما توصّل إليه البحث من نتائج حول آليّات صياغة المصطلح النقدي عند عبدالسلام المسدّي ، وتبيّن القيمة المعرفية لمشروعه المصطلحي، فقد كشف التحليل أن المسدّي يمتلك رؤية متكاملة لبناء المصطلح .

تقوم على أسس لسانيّة ومعرفيّة واضحة ، تجمع بين الدّقّة المفهوميّة والانسجام الصّرفي ، وبين الانفتاح على النظريات الحديثة والحفاظ على الخصوصية العربيّة .

لقد اتضح من خلال الدراسة أنّ المسدّي لا يتعامل مع المصطلح بوصفه تسمية لغويّة فحسب ، بل باعتباره بنية فكريّة تتداخل فيها العناصر اللسانية والثقافيّة والمعرفية ، ولذلك يسعى إلى تحليل المفهوم قبل تسميته ، وإلى تفكيك المصطلح الغربي قبل نقله ، وإلى إعادة بنائه في ضوء نظام العربيّة وطاقتها الاشتقاقية .

وهذا الاتجاه منحه القدرة على صياغة مصطلحات جديدة

ISSN : 3740-2791
2026/07/05

تمتلك انسجاماً داخلياً يميّزها عن كثير من المصطلحات الوافدة التي لم تُرَاعِ خصوصية العربيّة .

كما بَيّن البحث أن المسدّي يمارس ما يمكن تسميته بـ" التوطين المصطلحي"، أي إدماج المصطلح في بيئة اللغة العربية بحيث يصير جزءاً من نسقها ، وهذا ما جعله يحارب النقل الحرفي ، ويدعو إلى الملاءمة الدّلاليّة والصياغة العربيّة الأصيلة .

وقد تجلّى أثر هذه الرؤية في مجموعة واسعة من مصطلحاته مثل: الانسجام النّصّي ، الانزياح ، السيميائيات التفسيريّة ، وغيرها، وهي مصطلحات أصبحت اليوم جزءاً من لغة النقد العربي الحديث .

ويُبرز البحث أيضاً أن مشروع المسدّي يهدف إلى تجاوز الفوضى المصطلحيّة التي يعاني منها النقد العربي ، من خلال الدعوة إلى وحدة معرفية واصطلاحيّة ، وإلى بناء جهاز عربي قادر على التواصل مع المعرفة الإنسانيّة دون ذوبان أو انغلاق .

ورغم التّحديّات التي واجهت مشروعه ، إلّا أن أثره كان واضحاً في الدّراسات اللّسانية والنقديّة ، وفي تشكيل وعي جديد بأهمية ضبط المصطلحات وتوحيدها .

وفي النهاية ، يمكن القول إنّ المسدّي قدَّم نموذجاً رائداً في بناء المصطلح النقدي العربي ، نموذجاً يجمع بين العلميّة والهويّة ، وبين الحداثة والتّراث ، وما أحوج الدرس النقدي العربي اليوم إلى استثمار هذا النموذج في تطوير معاجم مصطلحيّة موحّدة ، وفي تأسيس مسار عربيّ مستقلّ لصياغة المصطلحات المعاصرة.

قائمة المصادر والمراجع :

أوّلاً : كتب عبدالسلام المسدّي (المراجع الأساسية) :

– المسدّي ، عبدالسلام ، قضية البنيوية ، بيروت : الدار العربيّة للكتاب ، 1979 م .

– المسدّي ، عبدالسلام ، اللسانيات وأسسها المعرفيّة ، الدار العربيّة للكتاب ، 1981 م .

– المسدّي ، عبدالسلام ، اللسانيات وأسسها المعرفية : دراسات في اللسانيات العامة ، ط2 ، تونس : الدار التونسيّة للنشر ، 1986 م .

– المسدّي ، عبدالسلام ، اللسانيات واللغة العربيّة : نحو اللسانيات العربيّة ، بيروت : دار توبقال ، 1985 م .

– المسدّي ، عبدالسلام ، في اللغة والأدب والبلاغة : بحوث لسانيّة ، دار المعرفة ، تونس ، 1993 م .

– المسدّي ، عبدالسلام ، البلاغة الجديدة : مقاربات تداوليّة ، بيروت : المركز الثقافي العربيّ ، 1998 م .

– المسدّي ، عبدالسلام ، اللغة العربيّة والتمدّن العلمي : بيروت ، دار توبقال ، 2000 م .

– المسدّي ، عبدالسلام ، الهوية العربيّة والأمن اللغوي ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربيّة ، 2014 م .

– المسدّي ، عبدالسلام ، العرب واللسانيات الحديثة ، تونس : دار الجنوب ، 1992 م .

– المسدّي ، عبدالسلام ، نحو ثقافة لغوية جديدة ، تونس : منشورات كلية الآداب 2005 م .

ثانياً : كتب نقديّة ولسانية عن المصطلح (مراجع مساندة) :

– الفاسي الفهري ، عبدالقادر ، اللسانيات واللغة العربيّة : طبيعة النظرية اللسانية وحدود تطبيقها ، الدار البيضاء : دار توبقال ، 1990 م .

– تمام حسان ، اللغة العربيّة معناها ومبناها ، الكويت : عالم المعرفة ، 1985 م .

– كمال بشر ، علم اللغة الحديث ، بيروت : دار النهضة العربيّة ، 1993 م .

– صلاح فضل ، أساليب السّرد في الرواية العربية ، القاهرة : الهيئة المصريّة العامّة للكتاب ، 1995 م .

ISSN : 3740-2791
2026/07/05

- يوسف وغليسي ، معجم المصطلحات النقدية والبلاغية ، الجزائر : منشورات الاختلاف ، 2011 م .
- عبدالملك مرتاض ، في نظرية النقد ، بيروت : دار الغرب ، 2000 م .
- أحمد مطلوب ، معجم النقد العربي القديم ، بغداد : دار الشؤون الثقافية ، 1994 م .
- حسن حمادي ، المصطلح النقدي العربي : إشكالياته وتطوّره ، بغداد : دار الشؤون الثقافية ، 2002 م .
- يوسف الشاروني ، إشكالية المصطلح النقدي العربي ، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ، 2010 م .
- محمد مفتاح ، ديناميّة النّصّ ، الدار البيضاء : توبقال ، 1987 م .

ثالثاً : كتب في نظريّات اللسانيات والسيميائيات (مرجعيات المسدّي) :

- دي سوسير ، فرديناند ، دروس في اللسانيات العامة ، ترجمة يوسف وغليسي .
- شارل ساندرس بيرس ، مبادئ السيميائيات .
- رومان ياكوبسون ، اللغة والشعر .
- جون سيرل ، أفعال الكلام ، ترجمة : سعيد الغانمي .
- بول غرايس ، منطق المحادثة (maxims crice's) .
- إميل بنفيست ، مشكلات اللغة العامة .

رابعاً:المقالات والدّراسات المحكمة حول عبدالسلام المسدّي:

_محمد محجوب:"مشروع عبدالسلام المسدّي اللغوي: رؤية لسانية جديدة"، مجلة الآداب واللسانيات،جامعة الجزائر، 2014 م.
- محمود البوطي: " المصطلح النقدي عند المسدّي بين التأصيل والتحديث " ، مجلّة عالم الفكر ، الكويت، 2017 م.
- نادية الفيلالي : " التداولية عند عبدالسلام المسدّي : دراسة تحليلية " ، مجلّة الدراسات اللغوية ، المغرب ، 2018 م .
- عاطف السلمي : " إشكالات المصطلح النقدي في كتب عبدالسلام المسدّي "، مجلة الموقف الأدبي ، دمشق 2020 م .
- سعيد كمال :" آليات الاشتقاق المصطلحي عند المسدّي"، مجلة جامعة المرقب للعلوم الإنسانية ، ليبيا ، 2021 م .

خامساً : رسائل جامعية :

- رسالة دكتوراه:"اللسانيات التداولية عند عبدالسلام المسدّي"، كلية الآداب – تونس ، 2016 م .
- رسالة ماجستير : " جهود عبدالسلام المسدّي في المصطلح النقدي " ، جامعة باتنة – الجزائر ، 2018 م .
- رسالة ماجستير : " التوليد الاصطلاحي في فكر عبدالسلام المسدّي " ، جامعة محمد بن زايد للإنسانيات ، 2020 م .

سادساً : المعاجم اللغوية والنقدية :

_ ابن منظور ، لسان العرب .
_ الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين .
_ مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط .
_ مجمع اللغة العربية بالشارقة ، المعجم التاريخي للغة العربيّة .
_ معجم المصطلحات الأدبية – مجمع اللغة العربية بدمشق .

سابعاً : مصادر أجنبيّة :

- Saussure, Fardinand de, Course in General Linguis tics .
- peirce, Charles Sanders – Collectecl papers.
- Grice, H. P . Logic and conversation .
- Austin . J . L . How to Do Things WithWords .
- Jakobson, Aoman . Selected . Writinge .